

بصائر القرآن الكريم (81) حق الخالقية - العلامة الدكتور فريد

الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد. فقبل ان ادخل في موضوع اليوم ودرسه اخلص الى سؤال ورد علي في ورقة. واحببت ان اجيب عن هذا السؤال سؤال وهو في سؤالين لامرين الامر الاول يتعلق بتوضيح بعض الحقائق حقائق الدين مما ورد في السؤال. الامر الثاني يتعلق - 00:00:01 منهجي الاستفتاء يعني ان العلماء قديما حينما تحدثوا عن الفتوى وعن المفتي الذي يفتي الناس تحدثوا كذلك عن للمستفتي اي الذي يسأل. فكما ان للمفتي شروطا فكذلك للمستفتي شروطا اخرى. ينبغي ان يتقيد بها - 00:00:21 تأدب بها. واحببت ان اذكر ذلك اليوم بمناسبة ما ذكرت. هذه الورقة فيها كثير من الحق مما جاء صاحب يسأل عنه وانتقد بعض الظواهر يعني شي امور شافها فالجامع ما عجبأتوش وما انتقده حق داكشي اللي قال بيه الرأي ديالو حق - 00:00:41 ولكن عنده بعض الخطأ يتعلق باداب السؤال وسابينه بحول الله عز وجل السؤال الاول هل هناك دليل قرآني او حديثي نبوي ينصان على اكتساب مكان رسمي في المسجد يخص بالمصلي ويتخذ - 00:01:01 قال من وزارة الأوقاف اول وزارة الأوقاف ما كتملك حتى شي واحد في طرف الجامع هذا لا وجود له. دون ان ننظر الى مكان الإمام يعني الإمام هو معروف المكان ديالو - 00:01:19 الواد لا يناقشه اذ رأيت رجل هكذا قال رجلا طبعاً خصو ينصب يقوم الى اخره فكتب بلهجة عامية بعد ذلك يعني رجل اقام رجل من مكاني شاف شي واحد قعد شي واحد من بلاصتو قالو تقعد هادي بلاصتي ونزع منه كتاب الله يدعي بأن هذا المكان خاص به اقول بحول الله هذا طبعاً - 00:01:29 لا يجوز وقد ثبت النهي عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في الصحيح ان يتخذ الانسان مكانا كما يتخذ الرحلة من المسجد يعني شي واحد يعلم واحد الموضوع بحالا هداك هو الموضوع اللي كيركب عليه بحال الجمل ديالو او كما يبرك الجمل في مكانه - 00:01:49 بحالا الجمل كيشد واحد الموضوع كيركب فيه واحد داير فيه هيسورة ولا داير فيه سجادة هداك موضع فلان تا واحد ميقعد فيه هذا لا يجوز هذا مخالف لسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ومخالف للنهي ورد فيه نهى عن النبي عليه الصلاة والسلام ان يتخذ الرجل مثل ذلك من الجن - 00:02:09 المكان في المسجد لمن سبق اليه. والسابقون السابقون لمن سبق اليه. دون طبعاً مكان الايمان. كل مكان من الصفوف بدأنا بالصف الأول فالأول فالأول هو لمن سبق اليه من خرج من بيته مبكراً وقصد الصلاة لا يخرج غير الصلاة - 00:02:29 احق بصدارة المجلس وبصدارة الصفوف يكون القدام ولا يجوز لاحد ان يأتي بفروة او ايها في جلدة ولا هيسورة ولا نبدا ولا سجادة من منزله ويضعها في مكان ويقول هذا ما كان ديالي ما يقعد لي فيه تا واحد بغيت يكون ديالك - 00:02:49 انت الاول وجي قلص فيه اما ان تجعله خاصاً بك ملكاً لك فلا يجوز. اذا هذا انتهى. وبنص الحديث. السؤال الثاني هل يمكن لنا ان قيمة نافلة في المسجد بعد صلاة العصر. وقبل اذان المغرب بزمان قدره عشرين دقيقة. اذ هناك رجل تعود على تأدية هذه - 00:03:09 النافلة دون الآخرين هذا لاحظ انه شي واحد كيحي للجامع قبل المغرب بعشرين دقيقة بكري ملي كيدخل كيصلي ركعتين عاد يجلس فهو يتساءل سؤالاً انكارياً بحالا هادشي زعماً را ماعجبوش ماخصوش يكون كما انتقد الظاهرة الأولى اقول بالنسبة لهذه صحيح يجوز نعم في المذهب المالكي - 00:03:29

عند المتأخرين خاصة يمنعون النافلة لمثل هذا الحال. وذلك خلاف معروف في العلم عند اهل العلم. ولذلك قلت صاحب السؤال يعني كان عليه ان يترى في النقد لأن هو ما بغيتش نقرا الكلام اللي دار فاللخر فيه نوع من الشتم والسباب - [00:03:49](#)

هذا لا يجوز اطلاقا ولذلك كما غلط على الآخرين اقول له عليك ان تلوم نفسك ايضا في هذا الاسلوب الذي صنعتته. يعني هذا الكلام الذي كتبت في الأخير يجب ان تستغفر الله منه فهذا قلت فيه خلاف عند العلماء لتعارض حديثين الحديث الأول هو - [00:04:09](#)

وان النبي عليه الصلاة والسلام امر من يدخل المسجد الا يقعد حتى يصلي ركعتين اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى اية ركعة ركعتين او حتى يصلي ركعتين عليه الصلاة والسلام. والحديث ثابت صحيح بل ثبت ايضا انه عليه الصلاة والسلام كان يخطب - [00:04:29](#)

من على المنبر في يوم الجمعة فدخل احد الصحابة متأخرا يعني دخل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجلس الصحابي جلس قطع رسول الله خطبته. النبي صلى الله عليه وسلم توقف من الخطبة وقال له يا فلان هل صليت الركعتين؟ قال لا. قال له قم فاركعهما - [00:04:49](#)

احاديث كثيرة يعني في الامر. حديث صحيحة قوية لا يستطيع احد ردها. والمذهب الحنفي يعني متأخري الاحناف. حاولوا انتقاد ذلك من غير طائل ولا جدوى. ومن الكلام الجدلي السوسطائي انهم قالوا او قال بعضهم بعض الاحناف ان الله قد اطلق - [00:05:09](#)

دعى رسوله على ان ذلك الصحابي لم يصلي الصبح فقال له هل صليت الركعتين؟ اي الصبح؟ قال لا. قال قم فاركعهما هذا تحكم هذا هو لي كيتسمى في الفقه او في اصول الفقه التحكم يعني كتزيد الفهامة من راسك ما يدريك - [00:05:29](#)

ليتصدق الناس عليه. طيب ما يدريك هذا تصور للغيب. تصور كطلع في السور ديال الغيب وماشي سوقك وماشي شغلك واكثرنا منك ولا يجوز. فإذا ثبوت تحية المسجد. ماشي نافلة مطلقة هادي. هادي تحية المسجد. بدلائل قوية رصينة. طيب - [00:05:46](#)

المذهب المالكي له الحق ايضا في ترجيحه تا هو عندو الحق حينما ابطل ذلك باش كل واحد خصو يحترم الخلاف الفقهي بين العلماء الكبار وكتب ابن تيمية رحمه الله كتابا تشد اليه الرحال رفع المنام عن الأئمة الأعلام يعني برأ ساحة الأئمة الكبار - [00:06:06](#)

ابا حنيفة ومالكا والشافعية واحمد وغيره. مخصناشاي حنا نبقاو نلعبو بيناتهم. هذا لا يجوز. الخلاف بين اهل العلمي بدلائل العلم وقواعد العلم. اما حجة المذهب المالكي وهي حجة قوية ماشي سهلة حتى هي ترد. وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام منع - [00:06:26](#)

الصلاة النافلة من بعد العصر حتى تغرب الشمس. قال عليه الصلاة والسلام ولا صلاة بعدها يعني العصر من بعد العصر لا صلاة بعدها ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد الشاهد هو ديك النجمة اللولة اللي كطلع عند الغروب - [00:06:46](#)

عادة ملي كيتغرب الشمس شوية كطلع واحد النجمة قوية باينة بوحدها فالسما ذلك هو الشاهد شاهد واحد النجمة بعد ذلك يعني غربت الشمس فانا ادن اذن للمغرب او من بعد الاذان مكاينش الخلاف نهائيا في النافلة وتحية المسجد وغير ذلك يعني - [00:07:06](#)

نافلة ايضا صلوا قبل المغرب ركعتين يعني وبين كل اذنين صلاة يعني بين الاقامة والاذان يمكن لك تصلي هذا مافيهش الخلاف وانما الخلاف قبل الاذان طيب المالكية اخذوا بعموم الحديث ولا صلاة هذا كيتسمى العموم كيف عموم نكرة في سياق النفي والناكرة في - [00:07:26](#)

سياق النفي تدل على العموم المستغرق لجميع افراده. يعني في الحقيقة انا اشفق على كثير من طلبة العلم. وعلى بعض العامة ناس بعض الأحيان امي اميون يدخلوا ويبدأوا يتجادلوا فهادشي صعب جدا وهو لا يفرق بين الخاص والعامي ولا بين المطلق - [00:07:46](#)

والمقيد ولا بين المطلق والخاص صحيح فروق شعرية دقيقة جدا وهناك من يخلط بين المطلق وبين العام صعب جدا صناعة صنعة بحال تنجرت وكثير مما اقولها متعلمها حتى ضرب يدك شحال من مرة وتفتني فيها - [00:08:06](#)

يا عمرا دوز فيها حياة لتتقن تلك الصناعة. فإذا اخذ المالكية بهذا العموم ولهم وجهة نظر قوية صحيحة ايضا ما كيقولك انا النبي صلى الله عليه وسلم قال لي ما تصليش من بعد العصر حتى صلاة لأنه قلت عموم ولا صلاة اي ولا صلاة من اي جنس - [00:08:26](#)

كانت اذن المالكية يمنعون اي نافلة اي نافلة بناء على هذا الحديث ومثله والاحاديث مثله موجودة على كل حال فاذا يمنعون ان

يصلي الانسان نافلة بعد العصر بناء على هذا الحديث. وحجتهم قوية واحاديثهم صحيحة. فلا يلامون - [00:08:46](#)

على ذلك طيب اذا عندنا امران او احتمالان اما ان تكون مجتهدا عندك قدرة للاجتهد فلا يجوز لك ان تقلد ابا حنيفة ولا مالिका

النصوص واجتهد لأن عندو قوة اجتهادية استنبط كاستنبطو ورجع كما رجع اما ان ترجح ما رجحه مالك - [00:09:06](#)

واما ان ترجح ما رجحه ابو حنيفة بناء على ما رأيت انت وما استطعت انت من استنباط واستدلال اذا كنت من اهل الصناعة وديك

الساعة الى صليتها راك كتعرف اش كدير ويا ماصليتهاش راك كتعرف اش كدير ها واحد فإن لم تكن من هذا الشأن نتا ماشي مجتهد

فلا يجوز لك اذن ان - [00:09:27](#)

تتناعب بالأدلة وتقول هذا دليل وهذا ليس بدليل. وتسب هؤلاء وتمدح هؤلاء هذا حرام لا يجوز تصور لعلم لا ينبغي لك. فان كنت من

اهل العامة فعليك اذا ان تتبع من اطمأن اليه قلبك. من العلماء - [00:09:47](#)

الثقات العدول هنا نتا كترجح ماشي كترجح بين الأدلة كما قال الشاطبي لا ترجح بين العلماء شكون العالم لي بان لك وكان السلف

يقولون في صدر الاسلام الاول انظروا عن من تأخذون دينكم ان هذا الامر دين - [00:10:07](#)

قالوها في السند والحديث وفي الفقه ايضا ان هذا الامر دين فانظروا عن تأخذون دينكم ولذلك الامور اللي فيها ساعة خلافة كل

واحد عندو دليل لا ينبغي ان تنكر على صاحبك - [00:10:27](#)

لا ينبغي بل ها ان تقوم بسباب وشتم او شيء من هذا القبيل. هذا حرام ولا يجوز. اخر الكلام بعد ذلك الذي اختتم به هذه مسألة ان

المفتي والمستفتي كليهما اذا ارادا النصح لله ولرسوله وللمؤمنين فعليهما - [00:10:42](#)

ان يستوعب اخطاء الآخرين. هذا منهج منهج النبي عليه الصلاة والسلام في الدعوة الى الله واصلاح الناس. ما معنى يستوعب اخطاء

الآخرين يعني لي غلط ماشي تنبدو ترميه نستوعبو يجيبو لعندك واجعل خطأه من خطأك الى غلط هو بحالا نتا لي غلظت -

[00:11:02](#)

خطأه كما تداوي خطأك. علاه ملي كتغلط نتا كتبدا ضرب راسك بالبونية تتبدا تسب راسك لا طبعنا كتبدا تلتطف على راسك وتكايص

على راسك غير ما كنتش عارف وغير هادي ويا ربي سمح لي وكذا شيء حسن فكذلك ينبغي ان تصنع بالآخرين وكذلك كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم هذا صحابي - [00:11:22](#)

قدو قداش جاء من الأعراب ودارها قد راسو ماشي غير صلى ركعتين بل في الجامع بال في المسجد الصحابة جالسين والنبي صلى

الله عليه وسلم جالس معهم وهو يتقلب لهيه ويبول في الجامع. في مسجد رسول الله. فجعل الصحابة يهجمون عليه وينقضون

عليه. باغين يوكلوه الصحابة - [00:11:42](#)

قال لهم النبي عليه الصلاة والسلام لا تزرموه لا تزرموه. ما تقطعولوش البولة ديالو. لا تزرموه. لأن بنادم اذا بدأ التبول صعب عليه

يقطع التبول ديالو. خليه يبول على خاطرو - [00:12:02](#)

لا تزرموه الرحمة النبوية كيفاش دايرة. بالمؤمنين رؤوف رحيم. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك هاد الصناعة صناعة

الرأفة والرحمة نادرة في هذا الزمان قليلة وهو المنهج النبوي الرصين حتى اذا فرغ من ذلك قال لهم النبي عليه الصلاة والسلام -

[00:12:12](#)

افرغوا عليه شنا او دلوا او اهرقوا عليه ماء او كما قال عليه الصلاة والسلام. شدو واحد الدلو ولا جوج دلاو ولا ثلاثة دلاو ديالو الما

وكبو عليه دعاه وقال له يا هذا ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من النجاسة وانما هي وضعت لذكر الله وللصلاة باللطف - [00:12:32](#)

وقال الرواة ان هذا الصحابي الاعرابي حينما جعل يدعو جعل يقول اللهم ارحمني وارحم محمدا ولا ترحم انا احدا لأن هو مبدأ لو

الخير غير فسيدينا محمد عليه الصلاة والسلام لوخرين بغاو يقتلوه فالنبي صلى الله عليه وسلم قالو واحد الجرثة واسعة ضيقتها وسع

ترحم عليا وعلى المسلمين - [00:12:52](#)

اجمعين عليه الصلاة والسلام. فكذلك ما انتقده هذا الاخ العزيز على هؤلاء الذين اتخذوا من المسجد مواقع احتلوها حرام عليهم

يحتلو المواضع ولكن عليه ان يتلطف خصوصية ديال الادب ويرد البال عنده يكون فالمسألة شي دليل وشي خلاف كما -

[00:13:12](#)

تحية. انا الى دخل واحد كيدير تحية المسجد من بعد العصر ما نقدش نقولو لا. ويلا شفت واحد جا وجلس ما نقدش نقولو حشومة عليك وحرام عليك. الحنابلة يرون وجوب تحية المسجد كيقولو واجبة لأنهم يرون ان الصلوات ذوات الأسباب يعني صلاة النوافل

[00:13:32](#) ديال جوج دالأنواع -

عندها سبب ونافلة معندهاشاي السبب معندهاش السبب زعما ننا بغيت تنفن بغيت يجوز ولكن الأوقات لي ممنوعة فيها النافلة لا يجوز بحال شروق الشمس لحظة الشروق ولحظة الغروب والظهير هادي راه كاينساوها بالناس بزاف الظاهرة الظاهرة ملي كتكون

[00:13:52](#) الشمس في قلب السما -

حتى هاديك راه لا يجوز فيها النافلة. وبعيد العصر الى صلاة المغرب فهاد الأوقات هادي النافلة فيها لي معندهاشاي السبب حرام

[00:14:12](#) بالإجماع هادي مفيهاشاي الخلاف. لكن فين اختلفو ف الصلوات ذوات الأسباب -

عندها سبب انت نزلت عليك حاجة في حاجة دابا خصك توقف عليها وقفت عليك واحد الحاجة ووقفت عليها محتاج شي حاجة وارتدت ان صلاة الحاجة تقول اودي هذا مور العصر حتى يدوز المغرب وانت الحاجة دياالك هي ما بين العصر والمغرب فقال بعض

[00:14:28](#) العلماء وخاصة الحنابلة الصلاة -

مرتبطة بواحد السبب معين صلي صلاة الحاجة او صلاة الاستخارة او صلاة تحية المسجد لأن كيقولك تحية المسجد هي ماشي نافلة عادية هي السلام عليكم للجامع الا دخلت وجيت او بركت بحالا الى دخلت على الناس او مقلتشاي السلام عليكم ماشي ادب ولكن غلو

[00:14:48](#) ان يقال انها واجبة -

كما تقول الحنابل ايضا شخصيا اعتبره من الغلو هو ما كيبالغو بزاف ويقولك واجبة لا صعب تواتر صعب دخل فالتواتر تواتر ان

[00:15:08](#) الواجب من الصلاة خمس الى درنا تحية المسجد وجبة حنا زدنا ستة كما صنع الاحناف في الوتر قالوا واجب فجعلوا -

صلاة سادسة وانما تواتر عن رسول الله ان الصلوات خمسون تواتر يعني احاديث كثيرة جدا عن جمهور لا يحصى من الصحابة قولا

[00:15:28](#) وعملا ان الصلوات المفروضة خمس ما كاينشاي ستة فالقول بوجوب تحية المسجد او -

بوجوب سجود التلاوة وجوب فيه غلو ومبالغة انه سنة مؤكدة نعم هذا الوسط وهذا الميزان فلذلك لا ينكر على من تركه ولا ينكر على

[00:15:48](#) من صلاه. باجتهاده او بتقليد من يرى الخير فيه. نقول لكم على سجود التلاوة -

سيدنا عمر رضي الله عنه وارضاه ثبت انه صنع صنيع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قراءة آيات من الف لام ميم السجدة من

على المنبر كان النبي صلى الله عليه وسلم بعض الاحيان يقرأ الف لام ميم سجدة موطن السجود فوق المنبر وهو يخطب -

[00:16:08](#)

فماذا كان يصنع؟ كان ينزل من المنبر في الجمعة يخطب بالمسلمين ووصل السجدة في الف لام ميم السجدة وهو فوق المنبر نزل من

المنبر تال الارض ويسجد للسجدة ويسجد الصحابة للسجدة نعم طيب سيدنا عمر في خلافته خطب الناس وعمر من فقهاء -

[00:16:28](#)

الصحابة عجيب سيدنا عمر رأى ان الناس قد فهموا الوجوب من فعل رسول الله عليه الصلاة والسلام شاف بأن الناس راه هاد السجدة

[00:16:48](#) واجبة فخطب يوما من على المنبر وقرأ الف لام سجدة قال الراوي فتهيا الناس لسجودها هكذا في الحديث فتهيا الناس -

الناس قاعدين كل واحد بقى يقاد جلستو باش يتوجه للقبلة مزيان باش يسجد ملي ينزل سيدنا عمر فلم ينزل ما نزلش ليهم وقال لهم

[00:17:08](#) ان هذه السجدة كتبت لنا اذا نشاء ولن يعزم علينا ماشي وجبة غير الا بغينا يعني انها سنة مؤكدة نعم ولكن -

اللي ما دارهاش ما يتعاقبشاي عليها ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على علي بن ابي طالب وهو في فراشه دخل على

سيدنا علي في فراشه بنت وفاطمة الزهراء رضي الله عنها وارضاهما كيروضهم يوقظهما لصلاة الليل قيام الليل ينوض الرجل نوض

[00:17:28](#) نوض تصلي سيدنا علي -

عيان مدكدك عيان يعني في نوم عميق. فلم يستطع ان يقوم. كيفيقو مبعاش ينوض ليه فلما وعى علي بالأمر رضي الله عنه وارضاه قال له يا رسول الله ان هذه الصلاة انما كتبت لنا اذا نشاء. يعني هادي اللي كتنوضي لي غي النافلة فتبسم النبي - [00:17:48](#) النبي عليه الصلاة والسلام وخرج وهو يقرأ قول الله عز وجل وكان الانسان اكثر شيء جدلا ما قالوشاي قد جئت بمنكر مع ان النبي صلى الله عليه وسلم كينوضو خصو ينوض هذا رسول الله وحديث الأعرابي الذي قال له آله ارسلك بكذا وكذا وبدا يعدد -

[00:18:08](#)

عليه اركان الإسلام الخمسة حتى قال له في الصلاة ان الله قد فرض عليك هذه الصلوات الخمس الا ان تتطور وعى شيئا عجيب نص واضح فرض عليك الله هاد الصلوات الخمسة الا ان تطوع شيئا من بعد الخمسة تطوع منك وفضل وزيد - [00:18:28](#) اما اللي واجب عليك وتحاسب عليه حساب يوم القيامة خمس صلوات. لا يدخل فيها الوتر ولا رغبة الفجر. نعم الوتر الفجر هو من اكد السنن ومن خوارم المروءة ان يهمل الانسان الفجر يعني النافلة الفجر والوتر يعني كطيح - [00:18:48](#) من قيمته الدينية؟ من خوارم المروءة؟ ولكن مع ذلك ليسا واجبين وانما من مصلحة المسلم ان يديم صلاتهما واداءهما كما ادام الرسول عليه الصلاة والسلام اداءهما. علاش؟ اولاً لأن النبي عليه الصلاة والسلام يتبع فيما فعل. وما اتاكم الرسول فخذوه. ثانياً -

[00:19:08](#)

لان الانسان ناقص الى بقيت على الصلوات الخمس دياك لابد غادي تجيبها ناقصة الكمال لله ويلا جبتها ناقصة باش تكمل يوم القيامة وقد ثبت في الحديث الصحيح ان الرجل اذا جاء بصلاة ناقصة قال الرب انظروا الى عمل عبدي هل له من تطوع او من نافلة -

[00:19:28](#)

واخذوا من نوافله او تطوعه او كما قال في وضع على فرائضه او يكمل به فرائضه. النافلة كتكمل لك الفريضة الى شحال من فريضة خطيت فعمرك حتى وحدة طيب نفرضو حتى وحدة ومثل هذا في هذا الزمان قليل بل نادر جدا طيب صليت الفرائض جميعا شحال من فريضة - [00:19:48](#)

كانت كما يريد الله وكما يحب فقبلها ورضيها. لا تدري ولا تستطيع ان تجزم بشيء. ولو نظرت الى نفسي او نظرت الى نفسك لا شككت في كل صلاتك كلها صلاتك تولي مشكوك فيها واش ديك الصلاة صحيحة ولا داكشي غير مدربز فلا تسأل انئذ الا رحمة الله مكتبقاش طامع في العمل دياك - [00:20:08](#)

الا رحمة الله. ولذلك من الخطأ أن الانسان يعني يخالف ما ادام وما داوم عليه النبي عليه الصلاة والسلام. لا ينبغي لك ان تخالف ذلك ولكن لا ينبغي ان تعتقد وجوب السنة النافلة. السنة النافلة ما عندكش الحق تعتقد بأنها واجبة. ولذلك قلت هذا غلو من الذي -

[00:20:28](#)

قالوا تحية المسجد واجبة. سنة مؤكدة لكنها ليست بواجبة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نعود اذن الى بصائر القرآن العظيم. وذلك قول الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. والذين من قبلكم لعلكم -

[00:20:48](#)

تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم لا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون الى اخر الايات تحدثنا عن حق الخالقية. ونستمر في ذلك اليوم بحول الله زيادة وبسطة وتوضيحا. واقول لو اننا - [00:21:08](#) تركنا العمر كله في تدبر هذا المعنى لفاني العمر قبل الاحاطة به لو كان الانسان يعيش عمره كامل وهو يفكر تأمل هاد المعنى ديال حق الخالقية حق رب العالمين على العباد باعتبارو هو عز وجل خلقنا يتسالنا عمرك ومتكلمش المعنى علاش - [00:21:32](#) لامر سبق ان اشرت اليه في غير هذا المكان. وهو ان حق الخالقية مرتبط باسم الله الخالق. واسم الله الخالق الذي هو اسم من اسمائه الحسنی. ومن اعظم صفاته عز وجل. ومن اغرب اسراره. سر - [00:21:52](#) رباني غريب لا يستطيع احد ان يحيط بكنهه. ولا ان يحيط بمعناه على التمام والكمال. وانما الذي لنا ان نتذوق من ذلك ما نعجز به عن ادراك معناه. ونتذوق من ذلك ما نعجزه - [00:22:12](#)

عن شكر مولاه. ونتذوق من ذلك ما نعجز به عن اداء حقه. فيكون ذلك حق الخضوع وحق العجز وحق العبودية لله الواحد القهار ذلة وتواضعا وعبادة. هذا لب ديال التوحيد - [00:22:32](#)

وتوحيد الخالقية هو باب من ابواب توحيد الربوبية. بل من اهم ابواب توحيد الربوبية بل هو مفتاح توحيد الربوبية لي معرفشاي توحيد الخالقية وما يستتبعه من معان وما يلقيه على القلب من مواجيدا فانه لم يدرك - [00:22:52](#)

توحيد الربوبية ولا ذاقه ولا شمه بانفه. الرب رب العالمين خالق الكون. انما استحق عز وجل ان يكون مالكا لكل شيء من حيث خلق كل شيء من حيث هو عز وجل خلق كل شيء والخلق سر - [00:23:12](#)

كما قلت ومعنى لطيف من اعجب المعاني ومن اغربها. شكون اللي يقدر يفهم ويشرح لنا الخلق ما هو؟ لا احد. لا احد هذا من السابقين ولا من اللاحقين. ولا من الانبياء ولا من الصديقين. وانما يروون عن رب العالمين كلامه - [00:23:32](#)

هادشي لي كاين كيف ذلك؟ يكفي ان نقف على باب العجز من ذلك غادي نمشيو حتى نوقفو على الباب لي نعجزو فيه نزيدو كما

الاول لان هاديك الحدود هي حدود معاني الربوبية التي لا يستطيع احد ان يقتحمها حيث يعترضنا - [00:23:52](#)

حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام لا تفكروا في الله وتفكروا في خلقه فانكم لن تقدروه قدرا وما معنى قوله عليه الصلاة والسلام بل فكروا ولكن فكروا في خلقه او تفكروا في خلقه ماشي تفكروا في خلقه يعني كيف يخلق لا - [00:24:12](#)

بالمعنى الاسمي وليس بالمعنى المصدري. الخلق هاد اللفظة فيها معنيين في اللغة معنيان معنى مصدري لي هو عملية الخلق والسر ديالها فهذا لا يستطيع احد ان يتفكر فيه ولا ان يصل اليه والمعنى الاسمي هو المخلوقات حنا والحجر والفجر والانهار الخلق -

[00:24:32](#)

ديال مولانا كما في قوله عز وجل هذا خلق الله يعني هادي الخليقة ديال مولانا هادو الناس والحجر والشجر والبحار والانهار والحيوان هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين منكم. اما المعنى المصدري فهو المأخوذ من قوله عز وجل افمن يخلق كمن لا -

[00:24:52](#)

مخلوق افمن يخلق يخلق خلقا اصنعوا صناعة والصناعة بعض معاني الخلق صنع الله اتقن كل شيء سبحانه وتعالى. بعض معنى

الخلق. ومنه اشتق اسم الفاعل الاسم من اسماء الله الحسنى الخالق - [00:25:12](#)

الذي لا يضارعه احد ولا يشابهه احد ولا يوازيه. سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا. يمكن ان نقف من ذلك على امرين الاول معنى الخلق من عدم الثاني معنى الخلق من شيء وكلاهما مما تتحير - [00:25:32](#)

له العقول وتعجز عن الاحاطة به الافهام وانما تضطرب المواجد وتوجل القلوب كلما هربت منه فتخضع وتخنع وتركع خضوعا لله الواحد القهار. فاما الخلق من عدم فلا يمكن للعقل ان يدركه ما استطاع العقل دياالي ولا دياالك ولا ديال اي مخلوق يفهم ولا يتخيل مجرد خيال بالخيال حاول تخيل لا تستطيع كيف - [00:25:52](#)

يخلق رب العالمين شيء من لا شيء. هذا تا على الانسان حين من الدهر. لم يكن شيئا مذكورا. صعب اسأل نفسك انت تأمل فراسك انت انسان في زمان وفي مكان لك وعي بالحياة وبنفسك وبما حولك حاس براسك واعى - [00:26:22](#)

الوجود دياالك عندك ادراك عندك هموم عندك امال عندك محاذير عندك اطفال عندك رغائب عندك رهائب عندك حياة واحد الوعي كبير بالحياة تحس بالحياة بزاف. والإنسان هذا تبعو يشعر بالحياة. ولذلك سمي حيوانا. لأنه يشعر بالحياة بقوة. متى بدأ هذا - [00:26:42](#)

الوعي فيك سل نفسك فوقاش هاد الاحساس دياالك بالحياة بدا ؟ طيب تتذكر لن تستطيع ان تتذكر لأنه يبدأ منذ اللحظة الأولى من ميلادك او ربما قبل ذلك لا ندرى - [00:27:02](#)

وينتهي عند موتك ليبدأ في صورة اخرى. فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. السؤال الاول قبل ان يكون فهذا الوعي اين كان؟ انت بالاحساس دياالك بالدنيا وبالحياة قبل ما يكون عندك هاد الاحساس فين كان؟ شيء عجيب فعلا سؤال على باب مسدود -

[00:27:17](#)

لا يستطيع العقل ان يدرك منه شيئا. انت ابن فلان وفلانة. وابوك ابن فلان وفلانة. الى اخر ادم عليه السلام. وادم خلق من تراب. طيب.

هل خلقه من تراب؟ يعني انه هو التراب؟ طبعاً لا - [00:27:37](#)

تراب تراب طين طين وانما الانسان نفس يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة والبدن القلدة دياك والجسد دياك الكسدة دياك بحال شي عكاز غير لابسو هانتا كتعكز بيه ملي تسالي منو تحطو وتمشي صافي. كنت قبل ان يكون البدن وستبقى بعد ان يفنى البدن. طيب ولكنك - [00:27:55](#)

جنونتك قبل كون البدن يعني النفس دياك اللي كانت قبل ما يكون البدن دياها هي ايضاً واحد الوقت ما كانتش لانها خلقت هذا تعب على الانسان حين من الدار لم يكن شيئاً مذكوراً. لا بدن ولا نفس وانما خلق خلقه رب العالمين. كيف - [00:28:19](#)

هنا كنوحلو لا تستطيع كيف خلق النفس؟ طيب سل اولاً وما النفس؟ شنو هي النفس بعداً؟ باش تعرف كيفاش تخلقت؟ هذا السؤال الذي لن تستطيع ان ولا اجاب عنه احد من العالمين وهو سر من اسرار رب العالمين من اسرار الخالق سبحانه شنو هي النفس؟ لا ندري والعجيب هذا هو - [00:28:39](#)

ان النفس هي نتا وانا ومكنعرفوشي شنو هي النفس انت لا تدري من انت مصيبة هادي عجيب وفعلنا لا احد يدري من هو على الكمال والتدقيق نفس ما النفس؟ لا ندري. اخلقت من شيئاً من لا شيء لا ندري. وقبل كون هذه الاشياء - [00:28:59](#)

جميعاً اين كانت؟ كان الله عز وجل ولم يكن شيء لا حجر ولا شجر لا ارض ولا سماء لا مجرات ولا ولا نجوم لا جنة ولا نار لا انسان ولا شيطان ولا ملك. كان الله وحده ولم يزل سبحانه وتعالى. صعب جداً - [00:29:20](#)

صعب صعب جداً ان تقترب من معنى الخلق غير تقربلو تشدك الخلعة صحيح ويضطرب القلب ويحس خصو الانسان بانه اعجز مخلوق في الكون لان الذي لا يدرك ما هو ما بغيتش نقول من هو؟ ما هو؟ فلن يستطيع ان - [00:29:40](#)

ابعد ذلك ولا بخطوة. ما يمكن لك تقلب وتفتش وتبحث. منين تخلقت؟ حتى بعدا انت اش انت؟ اش انت فلذلك كان الخلق من اغرب اسرار الربوبية وهو مفتاح مفتاح التوحيد توحيد الربوبية لانك حينما - [00:30:00](#)

وتوقن بانك مخلوق لله. بانك مصنوع له سبحانه وتعالى. بانه هو الذي قال لك كن بسرهِ العجيب فكنت بسرهِ العجيب تدرك ذلك لا تستطيع ان تفكر ولا ان تتخيل انك تستطيع ان تستمر - [00:30:20](#)

لحظة واحدة ولا لحظة واحدة. من دون ان تكون سائراً في طريق الله. ومن دون ان تكون مستجيباً لامره فتوحيد الخالقية يقود لمن تدبره حقاً الى توحيد اللوهمية. ويكون من العابدين. لان محاولة - [00:30:40](#)

الاسرار يخلي الانسان يشعر بالعجز والشعور بالعجز ازاء رب العالمين هو التوحيد الذي سمي بتوحيد اللوهمية لذلك قالت العرب كما هو في لسان العرب وفي غيره. اله يهياً له اي تحير يتحير. ماشي بالمعنى ديال الدجاجة. لا ابداً - [00:31:00](#)

ولكن بالمعنى الإسلامي الأصيل فعلاً القلوب تتحير والافكار والعقول تحتار. تتحير حينما تريد ان تقترب من حقائق الكون العظمى في علاقة بهذا المعنى الخلق والخالقين. تحير ومن هذا المعنى اخذ وشوهِه الجهال. اما ان - [00:31:20](#)

تحير الانسان فشيء جميل. ويدل على عمق في التوحيد. وجا العوام في التاريخ وعوجوه. فينما كان شي واحد حمق كيضرب راسو بشي حديدة كيقولو كيتحيد هذا احمق جاهل وانما الذي يتحير بالمعنى التوحيدي فهو الذي يتدبر ويتفكر ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا - [00:31:44](#)

ما خلقت هذا باطلا سبحانه فكنا عذاب النار لانه ملي كيحس بالحيرة يشعر بالعجز وبالخوف وبالضعف ما كيبقاش ديك الساعة طامع للجنة كيولي خايف من النار ولذلك من تفكر استجار بالله من النار ويتفكرون في خلق السماوات والارض بعد - [00:32:04](#)

التفكر يصابون بالفرع. يقولون ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فكنا عذاب النار. وكذلك التفكر كلما كان على منهج الكتاب والسنة كلما قاد صاحبه الى حيرة تجعله ان كان من الصالحين فعلاً ان يخضع ويخلع - [00:32:24](#)

قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرداً. ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة. ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد التفكر يقود الى الرهبة. اكثر مما يقود الى الرغبة. وحق الخالقية هو حقه عز وجل عليك ايها - [00:32:44](#)

عبد من حيث خلقك وان تدبرت الخلق من شيء فهو ايضاً الى غرابة الاول والى سرّيته اقرب بل هو منه لا يبعد عنه قيد انملة وذلك

خلق الله ادم من تراب ومثله انما مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم - 00:33:08 فقال له كن فيكون. شوف هاد الترتيب الإلهي كيفاش داير. يعني ان خلق الله ادم من تراب ليس هو الانسان على الكمال راه خلقو من التراب ولكن تمام الخلق انما كان من بعد ما قال له كن فيكون ان مثل عيسى عند - 00:33:34 والله كمثله ادم خلقه من تراب خلقه من تراب ثم ثم تفيد الترتيب قال له كن اي كن ادم من قبل راه كان غير طين. الآن يقول له كن ادم. هذا هو الخلق. كن لا تستطيع له تفسيراً - 00:33:54

لا تستطيع. ولا تخيلا ولا تصورا فاذا صنعت وحاولت يكون خيالك خيالا. ايوا تخيل جسم من الطين واقف في ستين ذراعا كما صح عن النبي عليه الصلاة والسلام سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد خبرنا بأن آدم الطول ديالو كان فيه ستين درهم يعني حوالي ثلاثين ميترو ديال الطول ستون ذراعا - 00:34:14 ثلاثين ميترو ديال الطوب الطين عبنان من طين جمجمة من طين دماغ من طين قلب من طين رية من طيب بطن من طين امعاء من طين كلشي من طين. ثم يقول له الرحمان كن وفي لا وقت لا وقت يعني - 00:34:37 مكيبقاش يتسنى ييدا يتكون يعني عاود خصو منعرف شحال من عام فيكون كن تفيد المباشرة التي لا تراخي فيها. ماشي بحال سم ثم فيها الوقت. لأن الله خلق ادم من طين كما ثبت في الحديث الصحيح. فبقي كذلك ما - 00:34:57 شاء الله ان يبق. خلقو من طين وخلاه واحد المدة هكاك طين. وملي جا الوقت باش رب العزة يقولو كن ادم. لحظة واحدة ثم قال له كن كيف تحول الطين في رأسه من جمجمة طينية الى عظم ولحم وشعر سيدنا ادم ماشي قعد واحد المدة - 00:35:17 تا عاد كبر لو شعرو. ولا قعد واحد المدة عاد تعلم يتكلم. كان غير يصوت بأصوات الحيوانات كما زعم بعض مع الأسف. يعني بعض اهل العلم يعني صبور شاهين الله يدكرو بالخير. زلة زلة الكتاب ديالو ابي ادم. العلماء كيقسمو الغلط لجوج د الأنواع. الغلط ديال الإجهاد او زلة - 00:35:37

اعود الى الكلام ولكن هادي جابتها المناسبة الغلط او الخطأ فيه الأجر اذا اجتهد الحاكم فأصاب فله اجران اذا اخطأ فله اجر واحد. الى غلط عندو اجر واحد علاش؟ لأنه خدم بالأدلة. استعمل ادلة الكتاب والسنة والنظر الصحيح - 00:35:57 الكتاب والسنة والحجاج والاستدلال فكيعطيه ربي تعالى اجر ديال المجهود ديالو مكيبقاش ولكن الزلة قال العلماء لا اجرى فيها بل فيها اثم الا ان يعفو الله علاش؟ ماخدمشاي بالأدلة وكذلك وقع لعبد الصبور شاهين ومزيان نقول هاد الكلام لأن سمعت انه بعض الناس بداو كيتأثرو بهاد الخرافة - 00:36:17 والكتاب قرأته بالمناسبة من اوله الى اخره فيه شطط في المنهج اللي خدم به. زعم ان ادم ليس هو ابا البشر ولكن هو حتى هو عندو باه ومو قالك كان خلق الله واحد الخليفة سميتها البشر لا يتكلمون ولا يسمعون وانما يصوتون كالوحوش يعوقو بحال الدياب ولا يزأروا - 00:36:37

بحال السبوعا فربي تعالى طلع منهم واحد من بعد واحد المدة يعني بدات الصنعة كتطور وكتزيان تا طلعلو واحد مزيان هو ادم عاد دارو هو الانسان وهذا خراب في العقيدة من وجهين اولا ينقض النصوص ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم - 00:36:57 خلقه من تراب السياق واضح لا يحتاج الى تأويل ومن اوله كان زائفا ويستحق صاحبه التعزير لان الصحابة وعلى رأسه عمر بن الخطاب ثبت في الصحيح ان من اول ما لا يقبل التأويل عجزه تجي تأول واحد الحاجة قابلة للتأويل الله يعاونك ان كنت من اهله ولكن انت اول واحد الحاجة ما عندها ما تأول - 00:37:17

الذي اول اجتنبهوه في الخمر ديرها على جنبك خصو العصا تأويل باطل فمثل هذا يعني انما مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون السياق واضح قوي يعني عيسى معندوش باه - 00:37:37 الناس بعقولهم لا يقبلون بعقولهم الضعيفة الناقصة. ان يكون شخص من امرأة بلا اب. قال لهم رب العالمين كايين ما اكبر منو وما عجب منو تعجبتمو فبعيبي عندو مو ها هو ادم ما عندو لا مو لا باه خلقه من تراب النص قطعي الدلالة ومن زعم ان هذا النص -

شيئا من التأويل ماضي غير التأويل شيئا من التأويل فلو كانت الشريعة على حقها تطبق في الناس لعزر فعلا ثم بعد ذلك الاحاديث المتواترة ماضي صحيحة متواترة في معناها المعنى ديالها الكل متواتر في ان الله خلق ادم من طين ولا اب له ولا امه ومع الاسف - [00:38:16](#)

ابتدأ كتابه بحديث باطل بالموضوع ذكره صاحب احياء علوم الدين امام الغزالي رحمه الله في الإحياء وقال المعلق عليه مخرج الأحاديث العراقي لا اصل له. وهو قوله ينسبه الى الله عز وجل في الحديث القدسي. كنت كنزا مخفيا فاردت ان اعرف فخلقت - [00:38:36](#)

الكون هذا باطل ما عندو اصل بدا الكتاب ديالو بهاد الحديث واحاديث البخاري البخاري احاديث البخاري قال فيها اسرائيليات يعني الفوضى ايوا ملي احد البخاري قلت فيها اسرائيليات احاديث الاحياء خصك تقول فيها ماضي غير اسرائيليات خصك تقول فيها صهيونيات باللغة المعاصرة مع الاسف ملي كيتقلب المنهج - [00:38:56](#)

عبد الصبور شاهين رجل عالم ردو البال اذكر هنا كلمة للشيخ الألباني رحمة الله عليه والألباني رجل ونص وبعض الناس يتكلم بكلامه عن جهل ويستتر بغطائه ظلما وعدوانا واحد المرة سئل وهذا بسماع اشارة - [00:39:16](#)

الأشرطة ديالو عن محمد الغزالي المصري رجل من اهل العلم لكن فيه اعتزالية خفيفة فيه شوية ديال كيغطي القيمة للعقل كتر من القياس فقط ابطال بعض احاديث البخاري وهو مخطئ في ذلك ما كناقشو فيه هادشي - [00:39:36](#)

فناض بعض الشباب في مجلس العلم عند الألباني كينتقد الغزالي انتقاد من يكفره او يضلله بإطلاق غضب الألباني رحمة الله عليه قال لهم الغزالي كان يدعو الى الإسلام لكنه لم يكن هكذا قال يدعو الى الكتاب والسنة - [00:39:52](#)

لم يكن يدعو الى الكتاب والسنة. لأن الدعوة الى الكتاب والسنة الآن صارت مصطلح. كدل على واحد المعنى خاص عند ماليه عندهم واحد الاجتهاد معين لكن انكر الألباني على هداك الشاب باش ينتقد محمد الغزالي لانه خارج عن الاسلام قال بل يدعو الى - [00:40:12](#)

الاسلام. يدعو للاسلام. الغزالي كل كتبه دعوة الى الاسلام. ولعل الله عز وجل ان يبارك له في العلم الحق الكثير الذي قال به وهو اغلب ما كتب خيره اكثر من شره ومن كان فضله اكثر من نقصه يرد تنقصه الى فضله كما في القاعدة التجريحية المشهورة وقال لهم الألباني - [00:40:32](#)

رحمه الله قول الله عز وجل قرأ وبهذا كبر في عينه ولا يجرمكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى وهادي مرة اخرى نقولها لصاحب السؤال اللي طرح علينا السؤال في بداية الحصة اعدلوا هو اقرب للتقوى الى قنطك صاحبك ماضي توصل به حتى تبدأ - [00:40:52](#)

تسبو وتخرجو خارج الدائرة. لا. ولا يجرمكم. يعني يجرمكم يدخلك للجريمة بلا ما تسبق الخبر. يجعلك تجرم في حق صاحبك شأن قوم المدايزة بينك وبين صاحبك. نتا كترهم دابز معاه عدل معاه مظلوموش. متخليش العداوة تجعلك ظالم. العداوة بوحدها - [00:41:12](#)

والعدل بوحدو ولا يجرمكم شأن قوم على الا تعدلوا ردو البال اعدلوا هو اقرب للتقوى ولذلك اذا ذكرنا هذا الرجل فهو يعني عبد الصبور شاهين فهو رجل صالح ان شاء الله نحسبه كذلك ولا نزكي على الله احدا ورجل من اهل العلم - [00:41:32](#)

لكن فهاد الكتاب زل زلة ماضي خطأ زلة صعب عليه يستوعب حقيقة الخلق قلت قوله في ذلك زلة من جهتين الجهة اللي ذكرت خالف النصوص وتناقض مع النصوص الصريحة القطعية من الكتاب والسنة وايضا نسب الى الله ما لا يجوز - [00:41:52](#)

عقيدة صعبة هادي اكبر منهم كاملين ولكن قطعها هو لا يقصدها ولكن وقع فيها رحمة الله عليه في الدنيا وفي الآخرة مازال حيا شنو هي؟ ملي تجي وتبدأ تقول بأن رب العالمين خلق واحد الخليقة بحال الوحوش ودوزو واحد المدة عاد نبغ فيهم سيدنا ادم وجاب هاديك الآيات - [00:42:12](#)

بالمناسبة ان الله اصطفى ادم ونوحا. اصطفى زعما اختاروا ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين. بينما السياق ديال الآية ماضي بمعنى الإصطفاء اي انه اصطفاه من جنس بل اصطفاه للرسالة ان الله يصطفاه من الملائكة رسلا -

اصطافي اي يختاروا رسلا هذا اصطفاء الرسالة ومن الناس يصطفي يختاروا رسلا والآية في الاصطفاء الرسالي ماشي الخلقي اذا هذا فمعناه ان رب العالمين يعني وحلاتو الخليفة سبحانه وتعالى بحال بنادم بغى يصنع طيارة فلول دار واحد الريح - [00:42:52](#)
وطار من فوق الجبل وطاح ومات كما ينسب الى العباس بني فرناس اللي اول واحد بغى يطير بجناح وطاح وتهرس ومات الثاني تهرس ماماتش الثالث استطع يطير شوية وطاح وما تهرس ما مات تاهلت بدا يمشي بديك الطيارة القديمة اللي كتشاف في الأفلام الوثائقية وهكذا بدات كتطور - [00:43:12](#)

طور حتى ولات الطائرة الضخمة المعاصرة يعني في نهاية المطاف نظرية التطور ديال اليهودي داروين هادشي لاش وصل وهو مطور هداك عبد الصبور شهيد الله يدكرو بخير هو عارف بأن الناس غادي يتهموه فداروين فالبداية نتاقدو بداية الكتاب قال هادي نظرية باطله فاسدة وفالصلب ديال الكلام كلو كيعاود الحكاية ديالو - [00:43:32](#)

بنفس المنهج واخا ماشي بنفس الترتيب نفس المنهج فمعنى ذلك اذن ان رب العالمين خلق ادم على واحد المضل سبحانه هذا الإنسان هو الذي يصنع مصنوعاته كلها على نموذج ومثال سابق هو المضل. اي صناعة بشرية من ابسط الاشياء الميكانيكية - [00:43:52](#)
الى اعقد الاشياء الالكترونية هي تقليد لنواميس الكون ولسنن الله في الحياة والنفس والمجتمع والكائنات من الحشرات للنبات للأسماك للطيور ينظرون اليها بدقة ويقلدون كيف تطير وكيف تحط ويصنعون هذا الإنسان لي ضعيف ويصنع - [00:44:12](#)
الصنعة اللولة عيانة ويعاود يحسنها دير كسيدة شافو علاش دارت الكسيدة هادي خاصها يزيدها لها وهكذا يحسنون صناعتهم اما رب العالمين فهو سبحانه وتعالى يخلق الحسن على غير مثال سابق. وسبحانه وتعالى ان يحتاج الى تطوير صناعته. هذا خطير جدا - [00:44:32](#)

تخريب العقيدة انزه هذا الرجل من ان يقصد هذا ماشي زعما نيتو يقول هاد الكلام حاشا رجل مجاهد وله سابقة في الدعوة وابتلاء ولكن كلامه يؤول الى هذا المعنى من حيث لا يقصد احباء ام كره. قلت علاش وقع لعبد الصابر فين هادشي؟ لأنه مشى كيدخل لواحد الموضوع ماشي شغلو. هو الخلق - [00:44:52](#)

كيفاش قلت في بداية الكلام هذا يعني شيء تعجيزه عن ادراكه الفهوم وتنقصه عن الاحاطة به العقول مستحيل كيف يعني ادم طين تخيل الدماغ واحد الكتلة واحد الكمشة ديال الطين فوسط راسو كتحول الى شعيرات دموية - [00:45:12](#)
وخلايا دماغية ودقائق نخاعية ويجري الدم كيف الطين يتحول الى دم؟ كيف يقع ان يعني قطعتين من طين على محاجره تتحولان الى عينين تبرقان بالنور وتدمعان دمعا وترمشان صعيب صعيب صعيب على الخيال يستحضر هاد الصورة على تمامها غادي يتخيل ولكن عمرك ما تخيل الكيف - [00:45:32](#)

الأصلي والحقيقي ما عمرك ما تضرك وبهذه السرعة التي هي خارج الزمان قال له كن فيكون. صعيب ذلك هو الخلق هذا خلق الله. فاروني ماذا خلق ولذلك قال رب العالمين يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم ولذلك ايضا قلت قال يا ايها الناس ما قالش -

يا ايها الذين امنوا واشرت قبل الى ان سورة البقرة التي منها هذه الاية سورة مدنية والمدنيات الخطاب الغالب فيها يا ايها الذين امنوا ومع ذلك قال يا ايها الناس لان قضية الخلق قضية عامة في المسلم والكافر واليهودي والنصراني والمجوسي - [00:46:25](#)
والذي لا دين له كلشي مخلوق وقلت ايضا ان هذه الاية فيها من الترهيب اكثر مما فيها من الترغيب لأنه ذكر الأصناف الثلاثة قبل المتقين والكافرين والمنافقين الأصناف الثلاثة التي ذكرت في اوائل البقرة وقد بينا ما يسر الله من ذلك بدءا - [00:46:45](#)
قوله الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الى اخر صفاتهم الى قوله ان الذين كفروا سواء عليهم وانذرتهم وامن تنذرهم لا يؤمنون الى اخر قوله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا الى اخر الايات اي فئة المنافقين. اجماع رب العالمين هذه - [00:47:05](#)

الاصناف الثلاثة وشوف الشيء الغريب وقادهم. ياك فرق بيناتهم؟ فرق بينهم ورتبهم مراتب. وجعل المؤمنين المتقين الناجين واولئك

هم المفلحون. وجعل الهالك على غيره. وفهاد الآية قادهم. في قوله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم سوا - [00:47:25](#)
خطابي بين المتقين المؤمنين والكافرين والمنافقين. ماشي تسوية مآلية. يعني ماشي تسوية ديال المصير اللي غادي يوصلو ليه لا
فهذا كل واحد وموضعو راه فات سبق بيان المراتب ولكن هادي تسوية في حق الله على الناس يعني حق الله علينا - [00:47:45](#)
كلشي البشر مقادين فيه. ما هو واجب علي هو نفسه. ما هو واجب على اليهودي وعلى النصراني وعلى المجوسي وعلى كل الناس.
باش ما يجيب اشبالك بلي راك درت شي حاجة كبيرة ان صليت وصمت وزكيت راك باقي مخاطب بحق الله وحق الله عليك كبير -

[00:48:05](#)

يا ايها الناس بحالك بحال الناس فحق الخالقية بحالك بحال الناس دير داكشي لي بغيت دير لا يزال حق الله عليك قائم الى يوم
القيامة وهذا سر قوله عليه الصلاة والسلام لا احد يدخل الجنة بعمله. قيل ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمد - [00:48:25](#)
الله برحمته. حق الخلقية صعب لولا رحمة الله لهلك الناس اجمعون كيف تشكر ربك على ان جعل لك هدبا ترموش به في بصرك غير
هادي كيف تشكر ربك؟ كاين شي واحد تنتفو ليه هدوبو واستاطع يركب هدوب خرين؟ لا يستطيع راه كيركبو الاشياء الاصطناعية
ومحنين نعرف - [00:48:45](#)

ذلك وقد شاهدناه وجربناه اللي عندو ضرورة اصطناعية بحالي راه محن دير لها كي بغيت زرعها سير لعند اكبر الأطباء في العالم ديال
الأضراس الى جاتك السخانة كتبرد هي جاك البرد كتسخن هي لست منك ولا هي منها ليست من صنع الله ولذلك خلق الله -

[00:49:09](#)

لا يعوض ما كاينش بحالي اطلاقا الصناعة الربانية بوحدها مع الله الذي اتقن كل شيء سبحانه وتعالى حق الخالقية اذا هو مفتاح
توحيد الربوبية كما ذكرت. ولا يغني المرء ان يحفظ قواعد التوحيد واصوله - [00:49:29](#)
ويستظهرها دون ان يتذوق هذا المعنى ويقع في قلبه. لا يغني. يحفظ قداس ما بغى من مصنفات التوحيد والكتب ديال التوحيد ان
لم يقع في قلبه توحيد الله عز وجل من باب الخالقية ليشعر بهذا العجز وبثقل هذا الحق - [00:49:47](#)
على نفسه وعلى قلبه وانه مقيد به مستعبد به لله الى يوم القيامة فلا توحيد على في امان الله لان الرب عز وجل من حيث هو رب
انما كان ربا لانه يملك الرب هو المالك السيد وانما ما لك - [00:50:07](#)

عز وجل الكون ومن فيه. لانه خلقه وخلق من فيه. سر ملكه الكون انه خلق الكون. وهذه الملكية الحقيقية والمالكية المحيطة الشاملة
السابقة واللاحقة. فهو عز وجل خلق واذ خلق حق ان يملك ويهيمن - [00:50:27](#)

فبداية الانطلاق اذا من الخلق. وهو متواتر في القرآن. يعني ينبغي الانتباه اليه لانه كثير في القرآن. كلما امر الله العباد بعبادته وامر
الناس بطاعته الا جعل بينه وبين امره حقيقة الخلق وحق الخالقين - [00:50:47](#)

ولله المثل الأعلى ولا مشاحة في المثال حينما تطلب بحق من حقوقك انت في الأرض كبشر من شي واحد كتبينلو وجه الحق لما الأب
كيطلب حق الطاعة من الابن ديالو كيقدّم بين يديه حق الأبوة انا باك سبب وجودك سبب وإنما يطيع الأبناء - [00:51:07](#)

اباءهم من حيث كونهم سبب وجودهم. لولا هذا السبب ما كانت لهم عليهم طاعة. فكيف برب العالمين الذي خلقك وخلقك اباك
وخلق الاسباب جميعا رب الاسباب حق الخالقية فعلا ثقيل ثقيل ولا يكون المؤمن - [00:51:27](#)

مطيعا الا اذا اطاع الله بموجبه اي بموجب حق الخالقية. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. والذي ان من قبلكم لعلمكم تتقون. يا
ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة قتل الانسان ما اكفره. من اي شيء - [00:51:47](#)

خلق من نطفة خلقه الى اخر الاية على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا كان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه
سميعا بصيرا. الآيات قلت متواترة المعنى. في ان حق الله على عباده - [00:52:07](#)

بامرهم اياهم بالعبادة هو من باب حق الخالقية. هذا مفتاح الطاعة ومفتاح الدعوة. اللي بغا يوصل كلام رب العالمين للناس هذا
الباب هذا المفتاح باش يدخل عليه. واللي بغا يعبد الله على الاستقامة كيغبد ويقطع يشد فهاد الخصلة ديال هاد الباب. حق -

[00:52:27](#)

نهار يشعر بانه مبقاش ديال مولاه لي خلقو ولا خليفة خرا الله يعاونو يمشي ديك الساعة يعبد شي حاجة خرا ولا ميعبد حتى شي حاجة اما مادام ان انه لا يستطيع فكাকা عن كونه مخلوقا فان حق الله الخالق يلزمه الى يوم القيامة ولذلك قال ومن - [00:52:47](#) ما خلقت الجن والانس وما خلقت ان عادة نستشهدو بالآية وكنخليو العبارة اللولة والعبارة اللولة هي السر هي مفتاح ديال الآية ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اي غاية الخلق وما الخلق؟ هو السر الاكبر. هو السر الاكبر - [00:53:07](#)

من سر الربوبية فبسر الخلق كنا عبادا وكان حقا علينا عبادة من خلقنا اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. واجعلنا لك من الشاكرين. اللهم اجعلنا من القائمين بحقك. اللهم اجعلنا من - [00:53:27](#) القائمين بحقك. اللهم اجعلنا من القائمين بحقك. اللهم ارزقنا عزائم الطاعة وارزقنا عزائم المغفرة. وارزقنا عزائم التوبة. اللهم وفقنا وقونا على الطاعات والعبادات والصلوات والجماعات برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. اللهم صل وسلم وبارك على سيد الاولين والآخرين - [00:53:47](#)

سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى كل من دعا بدعوته الى يوم الدين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:54:07](#)